

تحيّتي إليهما

تحيّتي لكل شاعر أحبّ شاعره
 وذوبا هوأهما على وميض مجمره
 دخانها قصائد شجيّة معطره
 ونارها رطيبة من الحنان .. نيره
 * □ *

خطاهما إلى اللقاء أغنيات قُبْره
 ويجلسان في حمى لبلابه مخضوضره
 يسائلان : كيف فجر الغرام أنهره ؟
 ومن سعى إلى الجمال في الدنيا ، وأظله ره ؟
 ومن أقام للنوى هناك .. ألف مقبره ؟
 كأنّها شواهد على الأسى .. مبعثره
 تلوح خلف واجهة الحياة .. كلها شره !
 ويسكتان ساعة طويلة مفكّره
 تفلسف الوجود .. تستشف منه جوهره
 ويرجعان بعدها خواطراً محيّره !
 يتمتمان في حياء غادة مخدره !!
 ويكشفان عن لهيب لهفة مسعره
 تسير في المشفاه رهشة .. تسير مجبره
 فيسمع المسكون قبلة ترنّ مسكّره
 كأنّها من المخلود لحظة مقدره !
 * □ *

وفى الوداع يمزجان أدمعاً معبره
وينفثان لوعةً وينسجان معذره
[]

تحيتي إليهما .. تحية منضرة
تذوب فى هواهما وتستميح مزهره
لكم وددت أن أعيش سحره ، فلم أره!
